

# أسباب تجلي الخسوف | ٥١ محرم ٢٣٤١ هـ | للشيخ عبد المحسن

## القاسم

عبدالمحسن القاسم

له الاسماء الحسنى ومتصرف ب ومن صفاته سبحانه القوة والقدرة وهو قادر على ان يقلب الارض من علو الى سفل وقدر ان يسقط السماء على الارض وقدر على ان يبعثر النجوم حتى يراها الناس فيهلكوا من الفزع والذعر - 00:00:06

ومن صفاته ايضا سبحانه وتعالى الرحمة رحيم بخلقه لطيف بهم ومن صفاته ايضا انه سبحانه حليم. لا يستعجل المذنب بذنبه. وانما يمهله حتى اذا اخذه لم يفلته. واذا اظهر العباد ذنوبا - 00:00:36

اظهر الله عز وجل لهم ايات لعلهم يرجعوا اليه ويتوبوا. كما قال عز وجل وما نرسل بالآيات الا تخويفا واية عظيمة يشاهدها الجميع الصغير والكبير والذكرا والانثى والاصنام والاخرين ويشاهدها الصغير الذكر العربي والعجمي الا وهي خسوف القمر - 00:01:03  
وكان اهل الجahلية وهم في جاهليتهم اذا رأوا خسوف القمر فزعوا. واصابهم الذعر واصابهم الخوف. ويقولون مات عظيم او ولد عظيم. اي ان شيء في الكون قد تغير فلما اتى الاسلام وبين لهم النبي عليه الصلوة والسلام لما خسف القمر في عهده او لما كسفت الشمس في عهده قال ان الشمس والقمر اية - 00:01:32

من ايات الله يخوف الله بهما عباده ذهاب ضوء القمر من ايات الله عز وجل ليعود البشر اليه سبحانه وتعالى. فاذا قيل اننا نعلم متى خسوف القمر ومتى يزول هذا القمر؟ فاي اية في التخويف فيه - 00:01:58

نقول ان علم الناس به مما يزيد التخويف به البشر اذا علموا به جميعا لا يستطيعون ولو اجتمعوا جميعا مع انسهم وجنهم ان يزيلوا هذه الاية لو اسقط الله عز وجل القمر عليهم لم يستطعوها ولا رفعه ولو شيئا - 00:02:22  
يسيرا فدل على ان هذه الاية باقية وكلما ظهر علم الناس فيها كلما ظهر عجزهم فيها ولهذا يجب على العباد جميعا مسلّمهم وكافرهم ان يعودوا الى الله عز وجل تذكيرا بهذه الاية لانها في ذلك اشعار بان الخلق قد اذنبو اظهروا ذنوبا كثيرة فيجب على الجميع - 00:02:45

ان يعودوا الى الله غير المسلم يجب على المسلم ان يدعوها الى الله عز وجل والمذنب يجب عليه ان يقلع من الذنب الذي وقع كما قال سبحانه وتبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون والمغفرة والانابة - 00:03:14

توبه والرجوع الى الله عز وجل مما يزيد شرف الانسان ومما يرفعه علوا ومما يزيد رفعة عند الله عز وجل ومن كرمه سبحانه ان السبيئات تبدل الى حسنات اذا تاب العبد واناب الى الله. قال شيخ الاسلام وقد - 00:03:34

العبد بعد التوبة احسن حالا منه قبل ارتكاب الذنب. لهذا يجب على الجميع ان في هذه العبادة وهي التوبة. وان يجددوا ايمانهم يوما بعد يوم. وكان النبي عليه الصلوة والسلام يطرق - 00:03:56

باب هذه العبادة ويتوب الى الله عز وجل يعلن التوبة في المجلس الواحد اكثر من سبعين مرة فيجب على الجميع من كان ظالما للخلق ان يرفع ظلمه عن ان يرفع ظلمه عنهم سواء في الاموال او في الحقوق او في المعاملات وغيرها. وان كان مقصرا مع - 00:04:16

ربه عز وجل في اداء الفرائض والواجبات عليه ان يتوب وان يؤديها ومن كان موغلا في العصيان والغفلة واتباع الهوى يجب عليه ان يحاسب نفسه وان يعيد نفسه الى طريق الجادة والصواب. والله عز وجل يفرح بتوبة العبد - 00:04:36

اشد فرحا يعلمه الناس كل ذلك دعوة للخلق الى التوبة الى الله عز وجل علينا جميعا ان نحاسب انفسنا. علينا جميعا ان نفتح صفحة مشرقة مع الله عز وجل الدنيا قصيرة - 00:05:01

والموت يتخطف الناس من هنا وهناك. واذا مات الان واذا مات الانسان حتى اقاربه الاقربون بعد فترة قد ينسون فلا يبقى لك سوى العمل كما قال سبحانه كل نفس بما كسبت رهينة اي محبوسة بعملها - 00:05:22

نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم التوبة النصوح وان نعود اليه وان يرزقنا الانابة اليه عز وجل وان يرزقنا الاخلاص في القول العمل وان يجعلنا من اولئك وخلص عباده. وصلى الله وسلم على محمد وعلى اهله واصحابه اجمعين - 00:05:43 - 00:06:01